



## ندعو الأحزاب والقوى السياسية الى الاستجابة لصوت العقل والسلام والجلوس الى طاولة الحوار

علي عبدالله صالح  
رئيس الجمهورية  
رئيس المؤتمر الشعبي العام

# المؤتمر الشعبي.. ونظرية التعامل مع الأزمة

وجود الدبلوماسية المفتوحة بين طرفي اللعبة، ووجود خطوط للاتصال والتنسيق والحرص على الحلول الوسطى. وخلفية هذه اللعبة (المباراة) هو الحساب العقلاني لكلا الطرفين اللذين يقرران أن الحل الوسط هو الخيار المفضل لكل منهما. وعلى هذا الأساس يصبح الاتجا التعاوني في المباراة خياراً عقلانياً، رجحت فيه كفة الأرباع على كفة الأضرار بالنسبة لكل طرف.

وفي هذا الإطار نجد أن الرئيس علي عبدالله صالح الذي له الحق في الحكم وحزبه المؤتمر الشعبي العام دستوريا حتى سبتمبر من العام ٢٠١٣م وفقاً للانتخابات الرئاسية التي جرت العام ٢٠٠٦م يقدم التنازل لتلو التنازل من أجل مصلحة اليمن وشعبه، ومن هذه التنازلات:

- الموافقة على انتخابات رئاسية مبكرة..
- عدم ترشيح نفسه أو أحد أفراد أسرته لرئاسة الجمهورية..
- الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية ترأسها المعارضة..
- تفويض نائبه بالصلاحيات الدستورية اللازمة للحوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية.
- مما سبق يلاحظ أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه يطبقون المباراة غير الصفريّة وما بها من تنازلات، وذلك بالرغم من الآتي:
- الشرعية الدستورية التي يتمتع بها الرئيس علي عبدالله صالح، وفق الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام ٢٠٠٦م..
- طبيعة المنافسين للرئيس وحزبه، أطراف المشترك وشركائه، كأحزاب حكمت من قبل أو اشتركت في السلطة وأثبتت فشلها في كلا الحالتين، بالإضافة إلى اختلاف رؤاها وتوجهاتها وطموحاتها، فهذه الأطراف لا تشترك إلا في هدف واحد هو إسقاط النظام، ثم تتحول إلى الاقتتال فيما بينها، والخاسر الوحيد هو الشعب اليمني..
- تعرض قيادات الحزب الحاكم وكوادره من مسؤولي الدولة وفي مقدمتهم الرئيس علي عبدالله صالح، لاعتداء أتم أسفر عن استشهاد العديد من رجالات الدولة ومنهم الشهيد «عبد العزيز عبدالغني» رئيس مجلس الشورى.
- التفاف أغلب الشعب اليمني حول الرئيس علي عبدالله صالح، وحزب المؤتمر الشعبي العام.
- فكر المؤتمر الشعبي العام، المعتدل وغير المتطرف والذي لم يخرج عن معتقدات وعادات وتقاليد وأعراف الشعب اليمني..
- أكثر من ٨٠٪ من القوات المسلحة مازالت بيد الأخ علي عبدالله صالح الرئيس الدستوري لليمن.

هذا الموضوع عبارة عن مقالة تحليلية يستخدم فيها نظرية المباريات لتفسير تعامل المؤتمر الشعبي العام وحلفائه مع الأزمة السياسية الراهنة في اليمن، مقارنة بتعامل المشترك وشركائه. نبذة مختصرة

عن نظرية المباريات : نشأة هذه النظرية وتطورها في علم الرياضيات وعلم الاقتصاد، وتم نقل وتكييف مفاهيمها بما يتلاءم وطبيعة الظواهر في العلاقات الدولية، وكذا صناعة القرار في التفاعلات الاجتماعية. وتطبيق هذه النظرية على أحداث يوجد بها طرفان أو أكثر (يسميان باللاعبين)، كل طرف يحاول الاختيار بين طريقتين أو أكثر للتصرف «تسمى هذه الطرق بالاستراتيجيات»، كما أن المخرجات الممكنة للمباريات (الألعاب) تتوقف على الخيارات المتخذة من قبل كلا الطرفين (اللاعبين).

### علي حسن الخولاني

منفذو الوسائل أعلاه، يتحالفون مع مؤسسات إعلامية وقنوات فضائية (محلية، إقليمية ودولية) تخدم توجه أطراف المشترك وشركائه في إسقاط النظام، وذلك من خلال تشويبه الأخير أمام الرأي العام الداخلي، الإقليمي والدولي.

وفي اعتقادي، سواء كان قادة أطراف المشترك وشركائه، أعلاه يريدون أن يربحوا، وأن يكون رحيم يعلمون ولا يعلمون، فهم يخدمون قوى إقليمية (قطر / إسرائيل) تنفذ استراتيجية أمريكو-صهيونية، تهدف لإنشاء شرق أوسط جديد حسب ما عبرت عنه في العام ٢٠٠٦م وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية حينها «كوندوليزا رايس».

إذا اللقاء المشترك وشركاؤه حسب التحليل أعلاه يريدون أن يربحوا، وأن يكون رحيم نفس خسرة المؤتمر وحلفائه، وهذا هو جوهر اللعبة الصفريّة وفق نظرية المباريات. ثانياً: المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه واللعبة غير الصفريّة:

في اللعبة غير الصفريّة، حسب نظرية المباريات، يفترض أن يكون هناك مجال واسع للتنسيق والتعاون بين طرفي اللعبة/ الصراع/ الأزمة/ النزاع، إذ أنهما قد يخسران معاً أو يكسبان معاً - كما تم توضيح ذلك من قبل - حيث يكون السلوك التعاوني في هذه اللعبة هو السمة المميزة للمباراة، وذلك من خلال



إذ أطراف المشترك وشركاؤه متفقون على هدف واحد- أني ذي جزئين هو إسقاط النظام، ومن ثم الاستيلاء على السلطة، والجزء الثاني من الهدف يكمن فيه الخطر- في اعتقادي- كون أطراف المشترك وشركائه سيقا تلون فيما بينهم لأن أهدافهم، طموحاتهم، أجنداتهم وديولوجياتهم متناقضة، حيث يوجد في طيات هذا اللقاء وشركائه، قوى دينية متطرفة، قبلية تقليدية، قومية، شيوعية، مناطقية، سلالية، انفصالية..

- إسقاط النظام عند أطراف المشترك وشركائه يكون بعدة وسائل تقوم بها كوادرم داخل وخارج السلطة، ومن هذه الوسائل:
- تثوير الشعب باستغلال حاجاته ومصالحه المشروعة في الإصلاح السياسي والاقتصادي..
- استقالة وانضمام عناصرهم من وزراء وسفراء ووكلاء.. إلى ما يسمى بالثورة..
- تدمير مولدات الكهرباء..
- تعطيل الخدمات العامة عبر احتلال مؤسسات الدولة، وقطع إمدادات النفط والغاز وقطع الطرقات من أجل الصياق هذه الأعمال بالنظام السياسي حتى يكون الأخير مكروها من قبل الشعب..

هل ننظر نحن في اليمن حتى يكون لنا قوائم تحمل أسماء ضحايا الاغتيالات السياسية، كما كان الحال في الشقيقة لبنان، والتي كانت الضحية دائماً لآثار وتداعيات الاغتيالات السياسية والتي أطالت وعقدت أزمانها بصورة دفع الشعب العربي اللبناني بسببها الكثير من التضحيات العظيمة حتى تمكن وبمساندة المجتمع الدولي من تجاوز كل ذلك ليصل الى منطقت الدولة اللبنانية التي تحمل كل اللبائتين!!!

تساؤل لأريب تفرزه اليوم معطيات الواقع اليمني في ضوء التطورات المتلاحقة التي تشهدها البلاد جراء الأزمة التي أعقبت انقلابيون على المزيد من تأزيمها وتعقيدها وبصورة بعلت الابواب مشرعة أمام كافة الاحتمالات التي قد تسير باليمن باتجاه الفوضى والخراب والدمار ومنها- بالطبع- اللجوء الى مسلسل الاغتيالات السياسية من قبل العناصر الانقلابية كهدف لتصفية الحسابات واداة فاعلة باتجاه تأزيم الأوضاع اليمنية وجعلها اوضاعاً طارئة ونابذة لكل مثل وقيم الحوار المسنول الذي من شأنه ان يفض حد التطورات السلبية المتلاحقة التي قد تضرب بأمنه وسلامه الاجتماعي.

### يحيى علي نوري

## الانقلابيون وسيناريو الاغتيالات السياسية



فانهم سيقضون تماماً على كافة الآمال المنشودة في خروج البلاد والعباد من أتون الأزمة الراهنة. ولعل الاصطفاة لليود مهمة الحفاظ على الوطن وسيادته وامنه وسلامه المختلفة المتخلفة لمواجهة هذا المخطط القذر تعد الرد المناسب والراعي الذي من شأنه ان يوقف الانقلابيين عن السير نحو الاغتيالات السياسية كهدف ووسيلة لتحقيق اهداف ومآرب ولعلاقة لها من قريب او بعيد بالمصلحة الوطنية العليا.

كما ان ضصح الاهداف التي يحاول الانقلابيون تحقيقها وراء لجونهم واعاداهم الميكر لهذا السيناريو الكارثي يعد ضرورة لتسليخ الرأي العام بالمعرفة الكاملة لطبيعة تلك الاهداف والتي من اهمها على الاطلاق العمل على ايقاف قنوات الحوار او اي تدخل مع اي من الأطراف السياسية اليمنية، حيث وأن ممارسة الاغتيالات السياسية والسياسية وتغير الوسيلة الناجعة لتحقيق هذا الهدف خاصة وأن آثار وتداعيات الاغتيالات السياسية والتي بدأت باستهداف فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ومعها كبار قيادات الدولة من شأنها ان تضعف عملية الحوار وهو امر كان لفخامة الرئيس ان تنبأ له منذ لحظة محاولة اغتياله من خلال المزيد من التحلي بضبط النفس وعدم الانجرار الى النفق الذي بات يخطأو له الانقلابيون بعناية بل ويمنونه القدر الاكبر من وقتهم واهتمامهم.

### رفض الحوار

وبما ان التعامل غير المسنول من قبل العناصر الانقلابية ومن سار على دربها يمثل خطراً على المصالح الانانية التي يسعى الانقلابيون الى تحقيقها فان هذا الرفض المتواصل لأي تواصل وتفاوض بين قوى المعارضة التي اعطى المراقبين والمهتمين على الساحة اليمنية الانطباع كمال ان هذا التعطيل لا يعني سوى هو الاصرار على السير بالبلاد باتجاه الفوضى وهي الفوضى التي تراها هذه العناصر الرفضية القوية والصلبية التي تمكنها من ممارسة القرصنة على السلطة والشعب خارج الاطر والاياسس والقواعد الدستورية. كما يعكس أيضاً الرفض لعملية الحوار والافشال المتعمد له سواء كان ذلك باتخاذ المواقف السياسية الأكثر نزماً وأهلاً والسيبر والاستقرار وفتح أكثر من باب الفوضى والسير نحو المزيد من المواجهة العسكرية جميعها دلت على ان الحوار كقيمة ديمقراطية وحصارية قد سقط مبكراً من اجنده العناصر الانقلابية ويات يمثل لها شبحاً من شأنه ان يجردها تماماً من احلامها ومآربها وتطلعاتها اللاحودة.

### خلاصة

ان رؤية القيادة السياسية بزعامة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وطريقة واسلوب تعاملها مع هذه الممارسات وماتدبيره من تمسك كبير وصادق بالحوار كاداة كاملة وحصارية وطنية وديمقراطية للخروج من الازمة الراهنة قد أفتقد الانقلابيين صوابهم، ذلك لأن هذا السلوك الحصارى لا يمكن له ان يتم الا في ظل قاعدة الحوار المتجردة تماما من كافة اسباب التوتر والتي من ابرزها الانقلابيون وما احدثوه من تداعيات امنية خطيرة وباعتبار ان القفز على هذه التوترات بات يمثل اليوم مسئولية وطنية سواء اكان ذلك على طريق الجوار المسنول أم الحسم العسكري فان ذلك سيجعل الركن الأمتل والأعظم فكيف يابقاف كل تلك الممارسات التي ندرک ان شعبنا يستمتعن من مواجهتها بكل الطرق والسبل والتي من شأنها ان تحميته وتحافظ على انجازاته المشهودة التي حققها خلال الفترة الماضية على طريق دربه الحضاري المنشود للمستقبل الأفضل.



غير بلد عربي، وراس حربته قيادات او قوى اسلامية تماهت مع سياسة القطب الواحد، القيادة الأوروبية الدائرة في فلكه وتتناغم الجهود الدبلوماسية لإشعال النار أو لصب مزيد من الزيت عليها وصولاً إلى ذروة الهياج والتهييج بدءاً بتصريحات ناعمة وخجولة للدول الكبرى.. في البدء.. لكي تقنع دول العالم بأنها منطقية ومحايدة وقلقة على الضحايا وحرصية على تماسك وحدة هذا البلد أو ذلك، ثم قليلاً - قليلاً تزداد وتيرة حديثها بالترزامن مع ارتفاع درجة الغليان الشعبي في الشارع المطالب باسقاط النظام لتتحول تصريحات الدول إليها الى صواريخ.. قاتلة فاتكة.. تمنح شرعية قوية لمظاهرين وتقوي مطالبهم المشروعة وغير المشروعة حتى تضعف شوكة الانظمة العربية وتنتهك سيادتها وينتهي الملعب بأن يضع الحق

## وانكشف الملعب! درويش أو ربيع الدم

ربيع العرب الدامي لم تنفجر أحداثه المترامنة فجأة أو بشكل المصادفة، بل يسير وفق مخطط مرسوم بحدق دبلوماسي متقن.. في هدف غير معلن لتقنيت الدول العربية واغراقها في دوائل الفوضى ثم بحيرات الدم والعنف لايتأزما أكثر، واستنزاف ثروتها دون عائد، يذكر، وتدمير روحها القومية، وإضعاف وحدتها الاسلامية، وغيديتها الدينية.

اللعبة تبدأ بإثارة موجات كراهية وزرع مقت ونقمة على النظام القائم وانصاره ثم تشرع في حكاية المظاهرات والاصطدامات مع الأمن المشفوعة بالشعارات المحرصة على التثوير.. ثم مسيرات ليلية ليصعب على قوى الأمن إيقافها أو الاصطدام بها.

لقوة الباطل في معظم الحالات، وتبدأ التنازلات والمساموات ومصادقات الغرف المغلقة التي تكون نتيجتها تصب في خدمة مصالح الدول الكبرى بركام التسهيلات والتنازلات. مخطط ماهر.. ملاكر.. خارج من مطابخ عقول إجرامية.. تغلفت عميقاً في ادخال ودهاليز النفسية العربية المسلمة التي تستفز بسرعة، ويكون بأسها شديداً بينها وبين اخوانها، وضعيفاً.. هشاً مع اعدائها الذين يحسنون استغلال هذا التداعي والخوف من السقوط الى هاويات الردى والهبوط، وقد كان محمود درويش أكثر صدقاً وابداعاً عندما قال:



أحمد مهدي سالم

أمريكا هي الطاعون... والطاعون.. أمريكا

### قذافيّات

- في أواخر خطاباته.. قال القذافي:
- الشعب الليبي طرد الاستعمار، والثوار أدخلوه.. سقطت ليبيا، وبقيت سوريا كمحطة ساخنة، ثم اليمن، والبقية تتبع.
- المظاهرات المليونية اسماها عبدالسلام جلود: المسيرات الملعبوية.
- عقب السقوط قلت: لصاحبي مازحاً
- بعد القذافي.. الغذاء مافي.. في ليبيا الثورة.. ما إن سقطت طرابلس - حتى بدأ التنافس الضاري بين الشركات العالمية للفوز بعقود إنجاز المشاريع العملاقة.. وأكد لها علاقة.. كطرف خفي.
- أحد شيوخ الثورة طالب بتغيير اسم شارع جمال عبدالناصر في طرابلس الى اسم الشهيد مهدي ذيو..
- فاعترضت المذيعبة ساخرة: «نوما لقيت الا هذا الشارع؟! بحسب متابعتي المتواضعة.. أزعمُ أن القذافي أكثر الرؤساء العرب استخداماً لكلمة العلاء وأبرزهم افتقنا وهوساً بالصرعيات المغايرة للمألوف والصادمة للذهن.
- منذ الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م، والقذافي يحتفل بشموخ وكبرياء بيوم ثورته المفترفة، ولسوء حظه.. من الفاتح من سبتمبر الماضي، وهو مطارد.. من الذين وصفهم بالجرذان.. مفارقة عجيبة..

### قبل الختام

□ بين التنازب الإعلامي: بقايا النظام وبقايا المعارضة.. ترى أين وضعونا نحن؟ في الوسط أو يمين الوسط أو يسار الوسط؟ أخشى أن نتلجج بقايا البقاي!

التقسيمات والتصنيفات.. أبرز ما أنتجته هذه الأزمة التي هي أخطر منحة في تاريخ اليمن المعاصر والوسيط.

### همسة

- اصبحنا نعيش تحولات، محاولات، تحويلات، تحويلات، تحويلات، تحويلات، تحويلات صار الأقوى ظهوراً على المشهد السياسي.. حول.

### آخر الكلام

قلّ للذين يتاجرون بدمعنا لا تحسبوا ذرّب الدموع مَعْبُدًا قالوا: الجراح كثيرة.. فاجذبهم جرح الإحبة.. ذرّب طعن المدى كيف السبيل إلى شفائنا جرحنا والشُّارب الدّم عندنا من ضمّدنا عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى).